Vol. 6. No.3, June, 2018 ISSN: 2090-5890

إعداد طلاب التعليم الفنى الصناعي نظام الخمس سنوات للعمل فى المشروعات الصغيرة

رضوان محمد رضوان صالح

الملخـــص :

تكمن مشكلة الدراسة بأن الوضع الحالى يشير إلى وجود عديد من المشكلات التى تواجه خريجى المدارس الفنية الصناعية فى الالتحـــاق بالعمل فى المؤسسات الإنتاجية والخدمية، وخاصة مؤسسات قطاع الأعمال والقطاع الخاص الذى يسعى لزيادة إنتاجيه من خلال عمالة مـــاهرة وقادرة على استعياب التكنولوجيا الحديثة ولكى تُعد خريج التعليم الفنى الصناعى لإدارة مشروعاتهم الإنتاجية الصغيرة وتطويرها، ويمكن تحديد مشكلة الدارسة فى التساؤل الرئيس التالى: ما آليات إعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل فى المشروعات؟

وتهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لإعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمـــس ســـنوات للعمـــل فـــى المشـــروعات الصغيرة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى نظرًا لملائمته لطبيعة البحث الحالى والذى سيتضح من خلال التنظير لمتطلبات إعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل بالمشروعات الصغيرة، ونكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية إعداد العامـــل والفنـــى المدرب والذى له القدرة على المنافسة فى السوق المحلى والعالمى وكذلك القدرة على فتح وإدارة مشروع صناعى صغير من ناحية، ومن ناحية تفتح المجال أمام دراسات آخرى فى مجال التعليم الصناعى والمشروعات الصغيرة، وتتمثل أدوات الدراسة فى استبانة موجه إلى طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات والقائمين على العملية التعليمية (معلم، وكيل مدرسة، مدير مدرسة، موجهين) واستمارة مقابلة شخصية مـــع القائمين على المشروعات الصغيرة المستفيدين بقروض صناعية من جمعية رجال الاعمال والمستثمرين بالدقهلية للتعرف على واقـــع الإعـــداد لطلاب التعليم الفنى الصناعى للعمل فى المشروعات الصغيرة والمشكلات التى تعوق ذلك.

وتم تناول الدراسة من خلال أربع فصول: الفصل الأول (الإطار العام للدراسة) وتناول من خلاله: (مقدمـــة، مشـــكلة الدراســـة، أهـــداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة والتعليق عليها، خاتمة)، ثم تناول الفصل الثـــانى التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات، ثم تناول الفصل الثالث المشروعات الصغيرة، وتناول الرابع الإطار الميدانى، كما تنـــاول الفصـــل الخامس النتائج والفصل السادس التصور المقترح والتوصيات، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج هو وجود عقبات تقف دون تحقيـــق إعـــداد عامل ماهر يستطيع فتح وإدارة مشروع صناعى صغير، كما يوجد نقص كبير فى تدريب وإعداد الطلاب فى المدرسة الصناعية؛ وذلك يرجـــع لارتفاع تكلفة الآلات والمواد الخام اللازمة لعملية الإعداد وكذلك قصور المقررات الدراسة فى الانفتاح التكنولوجى والتطورات الحديثة وإمكانية صيانة المعدات اللازمة لعملية الانتاج، وكذلك نظرة المجتمع الدونية لخريج التعليم الفنى، وكذلك التركيز على المواد الثقافيـــة التـــى لا تســـاعد الطالب على استيعاب الجديد فى المهنة.

Abstract:

The problem of the study is that the current situation indicates that there are many problems facing graduates of industrial technical schools in joining the productive and service institutions, especially the business sector and the private sector, which seeks to increase productivity through skilled labor, To determine the problem of the study in the following main question: What are the mechanisms for preparation of students of industrial technical education system of five years to work in projects?

The current study aims to develop a proposed scenario for the preparation of students of industrial technical education system of five years to work in small projects. The current study is based on the descriptive approach because of its relevance to the nature of the current research, which will be illustrated by the theory of the requirements of preparation of students of industrial technical education system of five years to work in small projects, The importance of the current study in the importance of preparing the trained worker and technician who has the ability to compete in the local and international market as well as the ability to open and manage a small industrial project on the one hand, and on the other hand open the possibility of further studies in the field of industrial education (Teachers, school agents, school principals, mentors) and a personal interview form with the small entrepreneurs who are beneficiaries of industrial loans from the Association of businessmen and investors in Dakahlia. To learn about the reality of preparation for students of industrial technical education to work in small projects and problems that hinder it.

The study was studied through four chapters: First chapter (the general framework of the study), which dealt with the following topics: (introduction, study problem, study objectives, importance of study, study methodology, study limits, study terms, previous studies and commentary). The second chapter deals with the results and chapter six. The proposed vision and recommendations. The current study concluded that there are

obstacles that prevent the preparation of a skilled worker who can open and manage a project. Industrial صـــغ There is also a great shortage of training and preparation of students in the industrial school. This is due to the high cost of machinery and raw materials for the preparation process, as well as the lack of courses studying technological openness, modern developments and the possibility of maintenance of the equipment needed for the production process. On cultural materials that do not help the student to absorb the new in the profession.

مقدمـــة :

تشير العديد من الدراسات والتقارير إلي أن تخلف الدول يرجع لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية ومن ثم فقد اهتم الباحثون بدراسة وتحليل ظاهرة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول المتقدمة والدول النامية بهدف الوقوف على أسباب تخلف الأخيرة، ورسم الخطط والاستراتيجيات الملائمة لتنميتها.

ولقد اهتم رجال الاقتصاد بدراسة عوامل التنمية الاقتصادية ومحاولة الاستفادة منها فى تنمية هذه الدول تنمية ذاتية ، بينما الاجتماعيون فقد اهتموا بالتعرف علي شخصية الدول النامية ،ثم تحليل البناء الاجتماعي لها للتعرف علي مدي ملائمتها لتحقيق التنمية الشاملة. (الحسيني ، وآخرون ،١٩٨٤م ، ١٣)

والتنمية تشمل السيطرة علي قوي الطبيعة واستغلال الموارد المتاحة ، وزيادة القدرة الإنتاجية ، والارتفاع بمستوي المعيشة ، والتنمية تشمل تحرر طاقات الأفراد وإمكاناتهم وتوظيف قدراتهم ، من أجل المشاركة في تحديد أهداف المجتمع والإسهام بكفاءة فى تحقيق هذه الأهداف. (النجيحي ،١٩٨١م ،٣٥)

إن التعليم الفنى هو أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق برنامج التنمية الشاملة بل إنه يُعتبر قاطرة التنمية ، ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم ؛ حيث يسعى بأنواعه المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة حيث يصب مباشرة فى سوق العمل ، وتهدف منظومة التعليم الفنى إلى تنمية القدرات الفنية لدى الدارسين فى مجالات الصناعة والتجارة والإدارة والخدمات السياحية تماشيا مع توجيه الدولة.(وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤م، ٧٧)

والهدف من التعليم الفنى " إعداد فنى ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية والإقليمية والعالمية ويشارك فى تقدم ورقى الوطن " (التربية و التعليم ، ٢٠١٤م ،٧٧).

فالتعليم الفنى والتدريب المهنى هما من أهم مرتكزات تحقيق التنمية فى المجتمع بإكساب أفراده المعايير المهنية المناسبة للمهنة ليستطيع خريجى التعليم الفنى الصناعى أن يحقق التنمية الحقيقية للمجتمع بتخريج فنى مناسب للمهنة التى أُعِد لها وكذلك توظيف القوى البشرية من خريجى التعليم الفنى الصناعى للعمل فى المشروعات الصغيرة بالتخطيط الجيد ومعالجة مشكلته للارتقاء بالتعليم الفنى الصناعى وتطويره.

إن العمل وبناء مشروعات التنمية لهو المقياس الأول لنجاح العملية التعليمية فوجود العمل يُعد بمثابة الدافع الأول نحو التعليم، ومع هذا فقد اتجهت سياسة بعض الدول إلى عدم ربط التعليم الفنى بالعمل وبالتالى فإن سوق العمل أصبح متاحا لكل من يرغب فيه بغض النظر عن نوع التعليم أو التخصص مما يدل على أن القدرة على تهيئة مجال العمل المناسب هى المشكلة الأولى والرئيسية لعملية التنمية. (غنيمة ،١٩٩٦م،٥٨).

إن مصر تعيش حاليًا مرحلة من الوعى المتزايد بأن التشغيل المنتج والعمل اللائق للشباب لا يمكن أن يتحقق من خلال الإجراءات المنفصلة والمجزأة ، بل يتطلب هذا دعمًا مستمرًا ومحددًا تتضافر خلاله جهود عدد كبير من الأطراف الفاعلة، والأهم من ذلك فإنه يتطلب منهجًا مترابطا لرسم السياسات الداعمة فى إطار إستراتيجية متكاملة للنمو والتشغيل خلال إجراءات تساعد الشباب على التغلب على المعوقات المحددة التى تواجههم عند الدخول فى سوق العمل.

(وزارة القوى العاملة ومنظمة العمل الدولية ، ٢٠١٠م)

فإن التعليم الذى يدخل فى مناهجه الجمع بين الدروس العملية والنظرية والعمل المنتج، يدور حول التنمية العقلية والإنتاج فى وقت واحد ؛ لأن عملية الربط بين التربية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الإنتاج يمكن أن تنطوي على منافع اقتصادية واجتماعية وتربوية، وذلك تبعا لتصميمها وتنظيمها داخل الإطار الاجتماعي، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال إدخال العمل المنتج فى مناهج وأنشطة المؤسسات التربوية، ومراكز التدريب، مع الأخذ فى الاعتبار مدى إمكانية تحسين إنتاج السلع والخدمات، الربط بين التربية والتنمية والعمالة، لتنمية الطاقات العقلية وتفعيلها.

ولقد أدرك القائمون على دستور ٢٠١٤ م أهمية التعليم الفنى وما يُمَكن الأمة لتحقيق أهدافها لذا خصصت له المادة رقم (٢٠) لترسيخ أهميته، لحاجة هذا النوع من التعليم للتطوير الجذري فى كل أركانه وضرورة التطوير والتوسع فيه بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل فهو حجر الزاوية لبناء تقدم مصرنا الغالية واحتلال مكانة مرموقة وسط الأمم المتقدمة صناعيا وحضاريا فقد نصت تلك المادة على "تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني و التقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع فى أنواعه كافة ووفقًا لمعايير الجودة العالمية وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.(مشروع دستور جمهورية مصر العربية، ٢٠١٢م، ١١).

والمشروعات الصغيرة تواجه مشكلات عديدة فى مقدمتها نقص العمالة الماهرة مع انقطاع صلة هذه المنشآت بمعاهد البحث العلمى ومراكز نقل التكنولوجيا، كما لهذه المشروعات القدرة علة امتصاص نسبة هامة من فائض العمالة.(عويضة، ١٩٩٨م، ص١).

والنظام المدرسى التقليدى الذى لا يرتبط بالعمل والإنتاج يُبعد الشباب عن العمل، أما المناهج التى تربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملى والمنتج فإنها تكون أكثر فائدة لجعل الطلاب على اتصال بالواقع الاقتصادى الذى ينتمون إليه، لأن البرامج التى تجمع بين الدراسة والعمل يمكن أن تخفض من معدل التسرب من المدرسة.

وأشار تقرير البنك الدولى World Bank Repot١٩٩٤م أن هناك سمات نوعية تميز المنشآت الصغير عن المنشآت الكبيرة ومنها يتبين أن المنشآت الصغيرة رغم أنها تمثل ٩٩%من جملة المنشآت الكبيرة الخاصة خارج القطاع الزراعى، كما أنها تسهم بحوالى ٨٠%من إجمالى القيمة المضافة التى ينتجها القطاع الخاص وتوفير نحو ثلثى فرص العمل المتاحة فى مصر بوجه عام و ٧٥% من الوظائف الخاصة خارج القطاع الزراعى. (World Bank Rport، 1994، 3-25.pp).

مشكلة البحث

تؤدى بعضُ برامج التعليم وأساليبه إلى تنمية إدراك الفرد، كما تزيد من قدرته على إعمال العقل والتوصل لحلول مناسبه للمشكلات، وهذه الأساليب التى نحتاجها ونتطلع إليها مع بداية الألفية الثالثة التى يتطلع فيها الفرد إلى تعليم يساعده فى البحث والتفكير المنظم الذى يؤهله إلى النظرة لربط النتائج بمسبباتها أى أن البرامج التعليمية يمكن أن تُسهم فى الاستثمار والتنمية وتحسين الحياة البشرية بتزويد الأفراد بالمعرفة والمهارة التى تؤهلهم لفهم المشكلات الى تعترض مشروعاتهم والعمل على حلها والتغلب عليها.

ولما كان الوضع الحالى يشير إلى وجود عديد من المشكلات التى تواجه خريجى المدارس الفنية الصناعية فى الالتحاق بالعمل فى المؤسسات الإنتاجية والخدمية، وخاصة مؤسسات قطاع الأعمال والقطاع الخاص الذى يسعى لزيادة إنتاجيه من خلال عمالة ماهرة وقادرة على استعياب التكنولوجيا الحديثة ولكى

تُعد خريج التعليم الفنى الصناعى لإدارة مشروعاتهم الإنتاجية الصغيرة وتطويرها.

وتتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما آليات إعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل فى المشروعات الصغيرة؟

ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية:

١. ما مفهوم المشروعات الصغيرة.أهدافها. أهميتها؟
٢. ما واقع ارتباط التعليم الفنى الصناعى بالمشروعات الصغيرة ؟
٣. ما الواقع الحالى للمشروعات الصغيرة وحاجة سوق العمل إليها؟
٤. ما المعوقات التى تحول دون انخراط طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل فى المشروعات الصغيرة ؟
٥. ما التصور المقترح لإعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل بالمشروعات الصغيرة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

محاولة وضع تصور مقترح لقيام المدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات بإعداد طلابها للعمل فى المشروعات الصغيرة وذلك من خلال التعرف على:

١. مفهوم المشروعات الصغيرة، أهدافها، أهميتها.
٢. واقع ارتباط التعليم الفنى الصناعى بالمشروعات الصغيرة.
٣. الواقع الحالى للمشروعات الصغيرة وحاجة سوق العمل إليها.
٤. المعوقات التى تحول دون انخراط طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل بالمشروعات الصغيرة.
٥. التصور المقترح لإعداد طلاب التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات للعمل فى المشروعات الصغيرة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى:

١. البحث عن أساليب وبرامج تعليمية وتربوية تساعد فى نجاح المشروعات الصغيرة.
٢. إبراز دور المؤسسات التربوية فى مساعدة الشباب للعمل فى المشروعات الصغيرة كأحد الحلول للقضاء على البطالة ودفع عجلة الاستثمار والتنمية.

تمكين المؤسسات التربوية من تعديل مناهجها لتتماشى مع متطلبات الاستثمار والتنمية، وكذلك القائمين على مشروعات الشباب مثل الصندوق الاجتماعى والجمعيات الأهلية.

مصطلحات البحث:

مفهوم المشروعات الصغيرة

تتعدد التعريفات لتلك المشروعات ولكنها غير محددة مما يشكل عقبة أمام تطور وتنمية قطاع الصناعات الصغيرة للقيام بدورها فى خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومنها.

عرفها سامى عفيفى حاتم على أنها:

"تلك المنشآت التى يعمل بها عشرة عمال إلى أقل من مائة عامل، ورأس المال المستثمر بها والمعدات فى حدود خمسمائة ألف جنية " (حاتم، ١٩٨٩م، ص٣).

وتعرفها لجنة الصناعة بمجلس الشورى على أنها:

"تلك الصناعات بها عدد من العمال لا يزيد عن عشرين عامًلا ورأس مالها لا يزيد عن المليون جنية مع استبعاد تكلفة الأراضى والمبانى"
(مجلس الشورى،١٩٩١م،ص٨).

وتعرفها المجالس القومية المتخصصة على أنها :

يعرفها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء:

وقد قسم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المشرعات إلى مشروعات صغيرة جدا (متناهية الصغر)، ومشروعات صغيرة وهى تلك المشروعات التي يعمل بها من ١٠ – ٤٩ عامل، وهى مشروعات متوسطة ويعمل بها من ٥٠ – ٩٩ عامل، ومشروعات كبيرة ويعمل بها أكثر من ١٠٠ عامل (مجاهد، ٢٠٠٥م، ٩٧).

يعرفها الصندوق الاجتماعى للتنمية على أنها:

" المشروعات التي تتم إدارتها بواسطة أصحابها ويتراوح عدد العمال بها بين ٥٠: ٥ عامل ويتراوح رأس مالها من ٥٠٠٠ جنيه إلى نصف مليون جنيه مصري (مجاهد، ٢٠٠٥، ٩٧).

ويعرفها الباحث على أنها:

"المشروعات التي يتراوح رأس مالها ما بين عشرة ومائة ألف جنيه، والتي يعمل بها ما بين خمسة عشر وخمسين عاملا بدون حساب تكلفة الأراض والمبانى "

مفهوم التعليم الفني الصناعى:

"هو التعليم الذى يتلقى فيه الفرد قدرا كافيا من التعليم والتدريب لممارسة مهنة أو حرفة في مجال محدد ويقوم بأعمال متكررة، وأن مستوى مهارته تقاس بدرجة الدقة ومعدل الإنتاج " (المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٠، ٧٥).

مفهوم التعليم الثانوى الصناعى نظام خمس سنوات على أنه:

"هو ذلك التعليم الذى يقوم بإعداد الأفراد مهنيا ليقوموا بتحمل أعباء الإنتاج الصناعى بعد الحصول على مرحلة التعليم الأساسى والتخرج في دارس التعليم الثانوى الصناعى " (فهمى، ١٩٧٠، ١١٤).

ويعرفه الباحث على أنه :

هو مرحلة تعليمية تقدم برامج للتعليم الفني وتهدف أساسا إلى إعداد الفني الأول المدرب في مجال الصناعة، ومدة الدراسة بها خمس سنوات، ويتم القبول في هذا النوع من التعليم من بين الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى ويتضمن خطط ومناهج الدراسة مواد ثقافية عامة، وعلوم أساسية ومواد فنية علمية، ونظرية، وتدريبات مهنية في مجال التخصص، وفى نهاية الصف الخامس يعقد امتحان عام يُمنح الناجحون فيه دبلوم الدراسة الفنية المتقدمة نظام السنوات الخمس، ويحدد فيه نوع التخصص.

الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للدراسات السابقة ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ- دراسات مرتبطة بإعداد طلاب التعليم الثانوى الفني الصناعى.

ب- دراسات مرتبطة بالمشروعات الصغيرة.

أولا: دراسات مرتبطة بإعداد طلاب التعليم الثانوى الفني الصناعى:

١- دراسة: محمد السيد الإخناوى (١٩٩٢)

" الكفاية المهنية لخريجى المدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات ".

استهدفت الدراسة: إلقاء الضوء على واقع إعداد الطلاب بالمدارس الثانوية الصناعية المختلفة، وتحديد السمات الشخصية والمهارية لخريجى هذه المدارس، ومعرفة مدى توفر هذه الكفايات، ثم التوصل إلى جوانب القصور في الإعداد التي تشكل إحدى المعوقات لاكتساب الكفايات المهنية اللازمة لخريجى المدارس الثانوية الصناعية نظام الخمس سنوات.

توصلت الدراسة إلى:

١- قصور الجانب الكمى للمدارس الفنية نظام الخمس سنوات الملحقة بالمصانع والشركات.

٢- قصور الجانب الكيفى لخريجى المدارس الثانوية الفنية نظام الخمس سنوات.

وعلى الرغم من أن هناك أوجه تشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية، إلا أن هناك اختلاف واضح بينهما ويتمثل في أن الدراسة السابقة اهتمت بالكفايات الهنية لخريج المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات أما الدراسة الحالية فتهتم بإعداد طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام الخمس للعمل بالمشروعات الصناعية الصغيرة.

٢- عادل السعدى نصر (٢٠١٢م):

" **المدرسة الثانوية الصناعية ودورها في تحقيق الكفايات المهنية لمستويات العمل في قطاعات الصناعات النسيجية** ".

واستهدفت الدراسة التعرف على دور المدرسة الصناعية في تحقيق الكفايات المهنية لمستويات العمل لدى طلاب التعليم الثانوى ا لصناعى للعمل في الصناعات النسيجية.

٣- دراسة أيمن البازورى وآخرون (٢٠١٢):

" **الخريجون وسوق العمل** ".

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة البطالة لدى الخريجين وتحديد أسبابها واقتراح مجموعة من الحلول التي يمكن أن تسهم في حل هذه المشكلة، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى واستندت إلى تحليل مجموعة من الدراسات السابقة وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تعرف المسئولين عن التعليم الجامعى لمتطلبات سوق العمل الإقليمى والدولى عند طرح البرامج الأكاديمية وتطويرها.

ثانيا: دراسات مرتبطة بالمشروعات الصغيرة

١- دراسة: محمد حامد الزهار (١٩٨٢)

" **دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصرى مع إشارة خاصة إلى مشكلة تمويلها** ".

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تعانيها الصناعات الصغيرة في مصر، وخاصة في مجال التمويل، وقد استخدمت الدراسة بعض معايير أخذت بها دراسة معهد التخطيط القومى مثل العمالة، ورأس المال، ودرجة الانتشار، وقد أظهرت الدراسة مجموعة من المشاكل التي يعانيها القطاع غير المنتظم في مصر في النواحى التشريعية والتنظيمية والمؤسسية، ومشاكل الحصول على التمويل والمستلزمات التي تحتاجها وقد أوصت الدراسة بـــ:

- ضرورة وضع تعريف رسمي للصناعات الصغيرة.
- وضع وتنفيذ مسح شامل للصناعات حتى يسهل وضع خطة قومية للتطوير.
- التأكيد على التوسع في الصناعات الصغيرة لخدمة أغراض التنمية وزيادة الإنتاج.

٢- دراسة: عصام عبد اللطيف (١٩٨٩)

" **دور الصناعات الصغيرة والبيئة في التنمية** "

وتدور هذه الدراسة حول الاستفادة من بعض الخامات البيئية المتوفرة في مجال الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الخامات تصلح في المشروعات الصناعية الصغيرة مثل حطب القطن، ودودة الحرير، والكتان، وشعر الماعز، وصوف الأغنام، وضرورة وجود الأجهزة التي يمكن استخدامها في الصناعات الصغيرة في المدارس والأسر المنتجة

٣- دراسة المؤتمر العلمى ا لدولى السنوي السادس عشر:

" **المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة في الوطن العربى** "

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

١- ضرورة اهتمام المشروعات الصغيرة بمحافظة الدقهلية بتوفير الحقائق والمعلومات التي تساهم في رفع كفاءة وفعالية استراتيجياتها التسويقية وذلك من خلال:

- القيام ببحوث التسويق على أساس علمى، وعن طريق الاستعانة بالخبراء والمتخصصين.

- إنشاء نظم معلومات حديثة وشاملة متكاملة مع ضمان فرص التطوير المستمر والتحديث المستمر لما تتضمنه من بيانات وحقائق.

٢- قيام الجهات المختلفة بمحافظة الدقهلية بدعم المشروعات الصغيرة في المجالات التسويقية المختلفة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- **الأجهزة المحلية:**
  - تقوم بتوفير البنية الأساسية للمشروعات الصغيرة بتكلفة مناسبة تمكنه من تحسين قدراته التنافسية.
  - تقدم التسهيلات التي تمثل حافزا جيدا للاستثمار في المشروعات الصغيرة ذات الفرص التصديرية الواعدة.
  - دعم إنشاء شبكات المعلومات، واتحادات شبكات الأعمال لتوفير الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة بالدقهلية.
- **جامعة المنصورة:**
  - تقوم وحداتها الخاصة بتقديم برامج التدريب والاستشارات التسويقية التي تساهم في تنمية مهارات وخبرات أصحاب ومديرى المشروعات الصغيرة.
  - إعداد ونشر دراسات مستقبلية عن الأسواق المحلية والعالمية لمساعدة المشروعات الصغيرة في تسويق منتجاتها.
- **البنوك:**
  - توفير التمويل المناسب للعملية الإنتاجية بتكلفة منخفضة تساهم في خفض تكلفة الإنتاج لدى المشروعات الصغيرة.
  - اتباع نظم تمويل الصادرات تساهم في زيادة القدرة التصديرية للمشروع الصغير.
- **شبكات الأعمال:**
  - تنظيم المعارض وإتاحة فرص التبادل التسويقى والتصديرى.
  - تنظيم لقاءات نقل وتبادل الخبرات في المجالات التسويقية بين أصحاب المشروعات الصغيرة.
  - المساعدة على تكوين صناعات تكاملية لزيادة القدرات التسويقية للمشروعات الصغيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تستهدف الدراسات السابقة التعرف على مدى نجاح برامج التعليم في الوفاء بالمتطلبات التربوية والتنموية من خلال التمويل ومدى كفايته وتحديد العلاقة بين التعليم والصناعات ومؤسسات الإنتاج والاحتياجات التدريبية وتمهين التعليم وكذلك التعرف على المشكلات التي تعانيها الصناعات الصغيرة، واحتياجات الصناعات الصغيرة التمويلية، وتصميم وإدارة المشروعات الصغيرة، ودور الصناعات الصغيرة في تنمية المجتمع والملامح التسويقية للمشروعات الصغيرة، والمشاكل التمويلية التي تواجه تلك المشروعات وكيفية التغلب عليها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في شمولها على جانبي الدراسة من حيث إعداد طلاب التعليم الفني الصناعى نظام الخمس سنوات والعمل في المشروعات الصغيرة، ولذا سيستخدم الباحث منهجا وأدواتا وحدودا مختلفة عن الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

مما سبق عرضه حول مدى حاجة المجتمع للتعليم الفني الصناعى، وأهمية التعليم الفني الصناعى، بعض مشكلات التعليم الفني الصناعى ،وأهمية المشروعات الصغيرة وبعض مشكلات المشروعات الصغيرة يمكن التوصل إلى عدة نتائج من أهمها ما يلى:

- التعليم الفنى الصناعى نظام الخمس سنوات لم يستطع تحقيق أهدافه حتى الآن.
- جعل المدرسة منتجة وربطها بسوق العمل، أو يرتبط التعليم بالمصانع وجعل الطالب منتجًا مع أخذ أجرعن إنتاجه أهم سبب يجعل الطلاب لا يتغيبون عن المدرسة من وجهة نظر معظم المعلمين.
- بعض الطلاب غير مؤهل بأساسيات المعرفة قراءة وكتابة وحساب بسيط ، حتى لو حصل على مجموع درجات عال فى الإعدادية فيمكن أنه حصل عليه بالغش . مما يجعل مدخلات التعليم الفنى الصناعى ضعيف من الأساس.
- إمكانات المدرسة من حيث الورش والمعامل والأجهزة غير مناسب لإعداد الطلاب أمام التطورات الحديثة من حيث التجهيزات أو أساليب التعليم المعينة.
- وضع وتنفيذ مسح شامل للصناعات حتى يسهل وضع خطة قومية للتطوير
- التأكيد على التوسع في الصناعات الصغيرة لخدمة أغراض التنمية.
- ضرورة اهتمام محافظة الدقهلية بتوفير الحقائق والمعلومات التي تساهم في رفع كفاءة وفعالية واستراتيجياتها التسويقية .
- تقديم التسهيلات التي تمثل حافزًا جيدًا للاستثمار في المشروعات الصغيرة ذات الفرص التصديرية الواعدة.
- تنظيم المعارض وإتاحة فرص التبادل التسويقى والتصديرى.

توصيات الدراسة:

- إنشاء لجان تعاونية فى مختلف المجالات بين المصنع والهيئة التعليمية لزيادة مشاركة القطاع الخاص فى تدعيم التعليم الفنى الصناعى، سواء بالإعداد المباشر للطلاب أو خبرة تعليمية ، أو تدعيم مالى.
- ربط التعليم بحاجة التنمية ، وفق مراحلها، والمرونة فى المناهج وبرامج الإعداد والتدريبات وفق احتياجات خطط التنموية. وربط التعليم الفنى الصناعى بالتنمية الصناعية خطوة بخطوة.
- إعفاء الطلاب المتفوقين من المصروفات الدراسة ومنحهم فرصة فرصًا تدريبة فى المصانع.
- القيم والثقافة المدعمة للتعليم والتدريب والإعداد والتطوير الذاتى المستمر .

المراجـــع:

أولا:- المراجع العربية.

١- **إبراهيم،** نيفين فرج إبراهيم: دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصرى مع إشارة خاصة لدورها في تنمية محافظة المنوفية – دراسة تحليلية – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ٢٠٠٠.

٢- **الإخناوى،** محمد السيد محمد: الكفاية المهنية لخريجى المدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٢م.

٣- **البازورى،** أيمن وآخرون: الخريجون وسوق العمل، وزارة الخارجية والتخطيط، غزة، فلسطين، ٢٠١٢م.

٤- **بولا،** هس: تصور لسياسة تعليم الكبار في تقرير ديلور، ترجمة: عبد السلام محمد الصباغ، مجلة مستقبليات، ج٢٧، ع٢، يونيه ١٩٩٧م.

٥- **حاتم،** سامى عفيفى: ظاهرة البطالة بين خريجى الجامعات وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ج.م.ع، الندوة القومية الأولى للمشروعات الصغيرة ودورها في توظيف وتمليك خريجى الجامعات المصرية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٩.

٦- **الحسينى**، السيد محمد وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية، القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٨٤م.

٧- **رئاسة الجمهورية**: المجالس القومية المتخصصة، تشجيع وتنمية المشروعات الصغيرة، الدورة (١٥)، ١٩٩٥.

٨- **الزهار**، محمد حامد: دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصرى مع إشارة خاصة إلى مشكلة تمويلها، المجلة المصرية للدراسات، ج٦، ع٢٢، جامعة المنصورة، ١٩٨٢م.

٩- **الشربينى**، إيمان أحمد: جدوى بناء أطر ونماذج للمشروعات الصغيرة لتعميق فكرة العمل الحر في جمهورية مصر العربية، معهد التخطيط القومى، مذكرة خارجية رقم ١٦٠٦، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٠-**الشرقاوى**، ممدوح فهمى إبراهيم: وسائل وأساليب تنمية الصناعات الصغيرة في مصر، بنك التنمية الصناعية، القاهرة، ديسمبر، ١٩٨١.

١١-**شلبى**، فاطمة عبد الجليل أحمد: تنمية الصناعات الصغيرة وأثرها على التجارة الخارجية لجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، فرع البنات، جامعة الأزهر، ١٩٩١م.

١٢-**الشيخ**، علا عدلى حنا: دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد القومى– دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

١٣-**عصام**، عبد اللطيف: دور الصناعات الصغيرة والبيئة في التنمية، بحث مقدم للندوة القومية الأولى للمشروعات الصغيرة ودورها في توظيف وتمليك خريجى الجامعات المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٤-**عويضة**، محمد عبد السلام: دليل المنظمات الحكومية والمنظمات الغير حكومية في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة في محافظة الدقهلية، وجمعية رجال الأعمال بالدقهلية، المنصورة، ١٩٩٨.

١٥-**غنيمة**، محمد متولى: التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.

١٦-**فهمى**، محمد سيف الدين: التخطيط التعليمى، أسسه وأساليبه، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.

١٧-**مجاهد**، عبير محمود: دور تجمعات المشروعات الصغيرة في التنمية (مع تطبيق على مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة فرع البنات، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥.

١٨-**مجلس الشورى**: دور الانعقاد العادى ا لحادى عشر، التقرير المبدئى رقم (٢٢) للجنة الإنتاج والطاقة والقوى العاملة – عن موضوع الصناعات الصغيرة، القاهرة، ١٩٩١.

١٩-**مشروع دستور جمهورية مصر العربية**: الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل دستور ٢٠١٢.

٢٠-**المؤتمر العلمى السنوي السادس عشر الدولى**: المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة في الوطن العربى، الاستراتيجية التسويقية بالمشروعات الصغيرة بمحافظة الدقهلية، محمد عبد القادر، كلية التجارة، جامعة المنصورة، نقلا عن (عبد القادر محمد عبد القادر، ٢٠٠٠م).

٢١-**النجيحى**، محمد لبيب: دور التربية في التربية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية، بيروت، دار النهضة العربية، ط٢، ١٩٨١.

٢٢-**نصر**، عادل السعدى: المدرسة الثانوية الصناعية ودورها في تحقيق الكفايات المهنية لمستويات العمل في قطاع الصناعات النسيجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة المنصورة.

٢٣-**وزارة التربية والتعليم**: قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، مادة ٣٠، ص ص ١٤، ١٥.

٢٤-**وزارة التربية والتعليم:** الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤ – ٢٠٣ (القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

٢٥-**وزارة القوى العاملة ومنظمة العمل الدولية:** ملخص الخطة القومية لتشغيل الشباب، القاهرة، مكتب منظمة العمل الدولية بشمال إفريقيا، ٢٠١٠م.

ثانياً:- المراجع الأجنبية.

26- A world Bank Report. " Private sector development in Egypt. the status and the challenges , 1994 , P 3.

27- Albach. Hoest and Abdel – Kader: BildAlsserviceindustrui Koblenz. Deutschand 2002 Einleirung. dissertation. whu. Koblenz.

28- Analysis of asmall " Kryzanowski. Lawrennce and Galler. Michael Business financial statement using Neural Nets. Prpfessional Adaptation " (Journa of Accounting. Aditingvol. 10 , Issue 1. Winter 1995) , PP. 150 – 158.

29- Development commissioner ministry of ED & CA small scale industries , India. K. Lnajappa. 1968 , P. 53.

30- Grahan Bannock. The economics of small firms. Oxford. Bosil Block well , 1981. P 26.

31- Mayer Harry: Bildungsoekonomie. Dieinterdepndenz von Bildungsund Beschaeftigungssyrem. Schaefer _ poeschelverlag.stuttgrt.1994.